Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
11 April 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

فندق اربيل الدولي
ERBIL INTERNATIONAL HOTEL
مطعم بيخال
الان أكلة الباجة على الغداء
كل يوم جمعة
للحجز: ٠٧٥٠٤٦٤٠٧٨٤ - ٠٧٧٠٦٥٤٨٠٠٨

فرصة عمل
مطلوب مصممون لهم خبرة وكفاءة عالية في استخدام الكومبيوتر والعمل على برامج التصميم التالية:
Adobe indesignCS3/Adobe photoshopCS3/Adobe IllustratorCS3
وبرواتب مغرية.. المراجعة في مؤسسة المدى من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة عصراً.
Ps ID Ai

اقامت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ، ممثلة ببيت المدى للثقافة والفنون ، احتفالية كبيرة ، لفيلسوف العمارة العراقية ، رفعة الجادرجي حضره عدد كبير من المهتمين بشؤون العمارة ، ورجال الصحافة ، ومراسلي الفضائيات العراقية ، وادار الندوة الناقد ياسين النصير ،الذي نوه باهمية الجادرجي ودوره المتميز في ترسيخ اسس العمارة الحديثة وقال : نحن ازاء تجربة غنية ، والحديث عن المحتفى به حديث عن ثقافة العراق وجزء مهم من تأريخه . والجادرجي ليس بالشخصية العادية ، وانما شخصية مهمة لها بصمتها الواضحة في العمارة الحديثة رفعة الجادرجي ليس شخصا عاديا انما هو احد اعمدة المجتمع على كل المستويات ونترك له الحديث

متابعة: محمود النمر
مؤيد عبد الوهاب
تصوير / سعدالله الخالدي

وسط حضور غير متوقع

تحتفي بفيلسوف العمارة رفعة الجادرجي

رفعة الجادرجي : انا سعيد ان اكون في هذا اللقاء معكم، من ناحيتين بصفتي الشخصية، و ان ألاقي هذا الترحيب. بالنسبة للعمارة، ان ما حققته كان جزءاً من تطور حصل في الخمسينيات والستينيات، نتيجة وجود القادة المعماريين والمفكرين والفنانين، الذين هيأوا الظرف المناسب لكي يتمكن جيلي من المعماريين، ان يقدموا بعض التجارب، واذكر منهم على سبيل المثال احمد مختار، وعلي رأفت ومدحت علي مظلوم، وجعفر علاوي، كان هؤلاء هم الذين وضعوا المبادىء الاولية لقدرة الممارسة في العمارة. اما الجيل الثاني الذي جاء الى بغداد قحطان عوني، وانا، فكانت الظروف مهيئة ، لنا ان نقدم بعض التجارب ومع الاسف ان ظروف العراق لم تسمح لهذه التجارب ان تستمر. وانتهت في قرابة السبعينيات وامنيتي بعد ان اكتسب الفرد العراقي بعض الحرية، ان يتمكن الان من الرجوع الى تلك التجارب، اضافة الى المبادىء المعمارية الجديدة التي تحصل الان في اوربا، والتفاعل معها واحداث نهضة معمارية جديدة، وعلينا دائما ان لاننسى ان الحرفة في مجتمعنا، ليست محترمة، وانما نحن مجتمع اساسا بني على العرف القبلي الذي يهتم، بالشعر ويهمل الحرفة، فالاهتمام بالحرفة هو نقله فكرية وفلسفية. وكل ما اتمنى، ان تبقى النهضة التي حصلت في الخمسينيات، و ان تستقيم مرة اخرى لنقل العمارة العراقية، من وضعها الحالي، الذي هو في دور التشويه والعمل غير المتقن فالعمارة ليست ترفاً. نحن في داخلها وفي شوارعها وحياتنا كلها تنبني عليها فاذا كانت عمارة جيدة فأنها تهيئ للعيش بصورة جيدة وبقدر ان تكون عمارة مشوهة وقبيحة يكون تفاعل حس الانسان ملوثاً .

ياسين النصير « ماهو رايك بين الحرفة والفن؟

الجادرجي « الحرفة هي معرفة وتجربة وتراكم معلومات، لكن الحرفة لا يمكن ان تنتج عملاً جيداً مالم يكن المجتمع مشتركاً مع الحرفي، فالحرفي يحتاج الى بيئة تقيم الحرفي، والفن هو احد معالم الحرفة، فالفن ليس هو خارج الحرفة فالفن لاوجود له بدون حرفه جيدة ،الحضارة الاسلامية بنيت في الاساس على عقلية بدوية لهذا حضارتها ، مبنية على الشعر وليس الحرفة. علينا في الوقت الحاضر، لنتمكن من تقدم الحرفة والصناعة والفنون وان نقيم الحرفة عن طريق حميع الفنون والحرف لها قيم حضارية مؤثرة اذ لايمكن للمعمار ان يكون جيداً بدون بيئة موسيقية جيدة ولاالموسيقار ان يكون جيداً بدون بيئة معمارية ممتازة، أي ان الحرف كلها متداخلة .

ياسين النصير « هل لديك تصور معين لتطوير بغداد من خلال وحدة معمارية جديدة ؟

الجادرجي «هناك طرق متعددة وتقنيات متعددة، لكن جميعها مبنية على المبادىء التقنية، مما يجعل من الضروري ان نفكر كيف من الممكن ابتكار بعض المعالم بحيث تعبر عن هويتنا، هذا لايحصل الا بعد ان نتجاوز الجهل بالنسبة للعمارة وبالنسبة للحرفة ، وانا لااقول ان العمارة متخلفة في العراق، لكني اقول المجتمع هو الذي ابتكر هذه العمارة المشوهة، العمارة التابعة للعقل الى حس المجتمع فاذا لم نهذب الحس من الطفولة، ونجعله يتواءم مع فن العمارة الحديث والجميل لانتمكن من احداث عمارة حديثة.

اما الرجوع الى العمارة الاسلامية القديمة فهذا ضرب من الخيال الذي يشوه الحاضر لانها كانت عمارة لها ظروفها الاجتماعية المعينة والى عقيدة. والعالم الان ضد هذه المقومات، وعلينا ان نبتكر أليات ومعالم تعبر عن هويتنا الحضارية ، هذا ما باشر به الفنانون الطليعيون ابتداء من جواد سليم وغيره

فاذا اردنا ان نبتكر ونؤسس عمارة حديثة وانسانية، ان نتعامل معها بشكل حساس علينا ان نبدأ من نقطة الصفر وهي الطفل «

ياسين النصير «مدى صلة عمارتنا بتيارات العمارة في العالم ؟

الجادرجي «هناك ظاهرة في مجال التنظير المعماري، فهناك اتصال بين الحاجة النفعية والحاجة الجمالية هذان امران لايمكن فصلهما فالعمارة الجيدة هي في الوقت نفسه جميلة وبقدر ماهي نفعية هي بالقدر نفسه تعبر عن حس المجتمع الجمالي وبقدر ما تكون العمارة قبيحة وغير انسانية بقدر ما يكون المجتمع هو الذي انتج هذه العمارة القبيحة وانتج هذه الفوضى .. كيف لنا ان ننتج عمارة جيدة في الوقت الذي لايتمكن الفرد من السكوت عشر دقائق. الشعب الذي ليس عنده القدرة على ضبط نفسه عشر دقائق كيف يمكن ان يضبط نفسه في التجارب حتى يحقق عمارة انسانية لماذا قبل خمسين سنة كانت العمارة جيدة في بغداد ولماذا منذ ١٩٧٠ ننتج عمارة قبيحة يجب علينا ان نسأل هذا السؤال .. العمارة التقليدية كانت تعبر عن مجتمع ثابت .. العمارة الاسلامية منذ قبة الصخرة وحتى هذا الوقت لم تتطور فيما العمارة في اوربا قفزت اربع مرات في مستوى التطور المعماري.. لماذا العالم الاسلامي جمد معماريته ١٣٠٠ سنة بينما العالم الاوروبي استطاع في المعمار، ان ينتقل من مرحلة الى مرحلة اخرى وبتطور مستمر.. العمارة الحديثة تتطور تقنياً.. هل مناهج الدراسة في العراق تهيئ الطالب ان يتعامل مع الحداثة .. الطالب عندنا يذهب الى المدرسة في جو معماري قبيح ويعود الى البيت مقفل المخارج بينما الاوروبي لا يذهب الى البيت مباشرة فهو يمر بمعمار حضاري كبير في طريقه الى البيت..

الجواب على هذا ان العمارة في العراق عمارة غير انسانية وقد قام بتشييدها ، لهذا يجب ان نحاسب انفسنا ولماذا هذه العمارة بهذه الصورة، لماذا هذا الفرق كما قلنا بين الحضارة الاوروبية المتطورة عمرانياً وبين العمران العربي الذي بقي جامداً ١٣٠٠ سنة اذا اردنا ان نتفاعل مع الحضارة والحداثة، فذاك عالم متطور ونحن عالم مجمد ، علينا ان لا ننسى ان الاوروبي في تعليمه وثقافته يتجاوب ايجابياً مع العمران الحضاري بعكس الثقافة والتعلم بالنسبة الينا هناك عدم تجاوب بين الفرد والاحساس بالعمران، وهذا الحس الحضاري هو الذي يفرق بين العمران في اوروبا وفي البلاد العربية.

الجادرجي مع ياسين النصير

جانب من الحضور

استقبال وحفاوة للجادرجي

العمارة نتاج حضارة وليست نتاج بداوة

نهاركم سعيد!

د. خالد السلطاني*

يسرني جداً ان اشارك معكم الاحتفاء بالمعمار رفعة الجادرجي؛ احد أهم ممثلي الحداثة في المشهد المعماري العراقي والاقليمي على حدٍ سواء.

فمنذ تخرج رفعة في مدرسة هامرسمث، ومباشرته الممارسةً المعمارية في ١٩٥٢، ابان عن شخصية مبدعة متعددة الاهتمامات ذات مرجعيات ثقافية منوعة، فهو معمار، ومنظر للعمارة ومؤلف كتب رصينة في الشأن المعماري وغير المعماري، كما انه مصور فوتغرافي، ومهتم بالموسيقى ومتابع جيد للفن العراقي والعربي والعالمي كمتابعته للادب.

لكن رفعة بالاساس صاحب تصاميم مميزة ومهمة، استطاعت نماذجها المعبرة ان تكون ذاكرة العراق المبنية، العصية على الاندثار اوالتهميش اوالتخريب اوالزوال. ان نتاجه التصميمي والثقافي اثر عميقا في تكريس منجز الحداثة المعمارية العراقية واغنى خطابها في مرحلته الثانية، التى بدأها احمد مختار ابراهيم، وحازم نامق وجعفر علاوي ومحمد مكية ومدحت على مظلوم وعبد الله احسان كامل، الذي معه، ومع احسان شيرزاد، اسس مكتب « الاستشاري العراقي». الذي اضطلع في الخمسينيات والستينيات وحتى السبعينيات في اعداد تصاميم لمشاريع عديدة ذات وظائف مختلفة، شكلت فخر المنجز المعماري العراقي.

وازعم ان تصاميمه مثل بيت عائلة كتخدا المطل على ساحة الفردوس (١٩٥٩)، وقبله عمارة «ادفيش عبود» في الشورجة بالرشيد (١٩٥٥)، ومن ثم دار «يعسوب رفيق» في المنصور ١٩٦٥ ، عمارته المفعمة بالحس البروليتاري، وعمارة اتحاد الصناعات على ساحة الخلاني ١٩٦٦ ومثيلتها في الموصل لشركة التأمين في السنة نفسها ، ومبنى انحصار التبوغ في باب المعظم ١٩٦٧، وفرع مصرف الرافدين في الصالحية ١٩٧٠، فضلا على مبنى مركز الاتصالات في السنك في شارع الرشيد ١٩٧١، ومبنى مجلس الوزراء، وغيرذلك من المشاريع التى اتسمت جميعها على لغه تصميم معبرة، باتت الان نماذج مؤثرة لعمارة الحداثة بالعراق.

اطلق الاغريق القدماء على المعمار لفظة « اريختكتر»

ومنها اخذت اللغات الاوربية هذا المصطلح. وهذه اللفظة تتضمن كلمتين: «اريخي»، وتعني: الرئيس، المعلم، الاسطة؛ وكلمة: «تكتر»: البناء، المنشأ. فيكون معنى المعمار اغريقيا: معلم البناء.

وهو ما ينطبق تماما على رفعة الجادرجي. فهو: معلمنا، واستاذنا، و«اسطه» عمارتنا المعاصرة.

شكرا لكم لاحتفائكم به!. وشكرا للمدى لمبادرتها الذكية.

وله، لمعمارنا، معلم البناء : العمر المديد والانتاج المثمر.

ســـــلام!.

*معمار وأكاديمي/ الدانمرك

لقطات

وصول وحفاوة

حينما وصل رفعة الجادرجي اجتمعت حوله الفضائيات، وعدسات المصورين ، والموبايلات ، وكاميرات التصوير. ولم يبق مكان حول المحتفى به ، الا وامتلأ بأصدقائه ومحبيه، وعدد كبير من تلاميذ كلية الهندسة ، في جامعة بغداد والنهرين.

للنساء حضورها

في كل فعالية تقوم بها المدى، تزداد نسبة حضور النساء لمتابعة الفعاليات. اما عشاق الكتب، فإن يوم الجمعة بات مرتعاً لهم ، ليأخذوا ما يريدون من اصدارات المدى.

امتلأت القاعة

امتلأت قاعة المحاضرة ، ببيت المدى للثقافة والفنون، ولم تبق فيها بقعة فارغة، مما اضطر العاملين بالبيت الى الاستعانة بكراسي الكافتيريا. ومع ذلك بقي الكثير من الحاضرين، واقفاً لا تسعفه مكبرات الصوت بالاستماع الى المحاضرة.

قنوات فضائية

القنوات الفضائية التالية، بمراسليها، ومراسلاتها الجميلات لها حضورها كل اسبوع، في متابعة الحدث واجراءات اللقاء والاشادة بدور المدى في اقامة هذه الاحتفاليات وكانت تصور من اعلى بناية بيت المدى القادمين الى بيت المدى. وهي الحرية ، الحرة ، العراقية ، والسومرية، واشور. شكراً لمتابعتهم ولجهودهم المخلصة في خدمة الحدث العراقي المهم.

قالوا في رفعة الجادرجي

مناسبة مهمة

رفعة الجادرجي يشكل معلماً كبيراً من معالم العراق في النصف الثالث من القرن العشرين حتى الوقت الحاضر.

لقد ابرز بدوره ان دوره كان تطويراً للعمارة والفن الذي ابدعه بعض المعاريين والفنانين المبدعين.

كانت مناسبة جميلة ان اكون في بغداد لاشارك في احتفالية المدى تكريماً للاستاذ الكبير والمعماري البارع والفنان المبدع رفعة الجادرجي.

الباحث الدكتور كاظم حبيب

صرح ثقافي كبير

الاستاذ رفعة الجادرجي صرح من صروح الثقافة العراقية، ليس في فن وهندسة العمارة فحسب، وانما في اسلوب وطراز الحياة . تسمية البعض ان الاستاذ رفعة كان احد اهم مؤسسي الجامعة البغدادية في ستينيات القرن الماضي، والتي لعبت دوراً مميزاً في دعم النهضة الثقافية والفنية والمسرحية حتى حولها النظام السابق بعد أن وضع يده عليها الى ملهى ليلي عادي. افتخر انني تتلمذت على يدي الاستاذ رفعة لمدة سنتين في الثمانينيات حينما عملت معه ضمن فريق يحمل الباحثين في كتب الاخيضر والعصر البلوري.

النائبة ميسون الدملوجي

امتداد نحو المستقبل

رؤية فلسفية تمتزج بين التراث والحداثة وتجربة حضارية تجمع بين الزمكانية في التشكل والوعي في التبلور المناهجي وحين نتحدث عن شخصية بهذا المستوى دون ادنى شك ينبغي ان نأخذ كل ابعادها، فكراً وتاريخاً وتجربة ومشاريعه الابداعية والفلسفية ، سواء على مستوى الذات او الموضوع او الماضي والحاضر والامتداد نحو المستقبل فضلاً عن البعد الانجازي الذي يشكل هويته الابداعية والفنية والمعمارية.

وما اود ان اؤشره في هذا المحفل هو ضرورة ترسيخ هذه التجربة في انتاج تحول حضاري في العمارة العراقية المعاصرة، وان يضفي طابعاً عراقياً على تلك العمارة وعلى وجه التحديد، في الزخرفة والقباب والمنارات ... الخ .

لتكون للعمارة العراقية ، حضور يسهم في ترسيخ الهوية العراقية الابداعية .

الناقد سعد مطر عبود

فنان ذائع الصيت

الاحتفاء بالمهندس المعماري المبدع رفعت الجادرجي من قبل مؤسسة المدى بادرة مهمة في النهضة الثقافية للعراق الجديد. عندما نذكر رفعت الجادرجي فاننا نتذكر احد الفنانين الرائعين الذين ذاع صيتهم في انحاء العالم فهو احد المعماريين المشهورين عالمياً وهو فخر للعراقيين جميعاً . نبارك خطوة تكريمه ونشد على ايدي اصحاب هذا التكريم .

سامي عبد الحميد
مخرج مسرحي واكاديمي

رفعة كامل الجادرجي اسم واي اسم !

هو نخلة شامخة باسقة ، من هذا الوطن الممتحن الجريح.. وعندما نذكر اسمه تنبثق امام اعيننا وفي سويداء قلوبنا نصب التحرير .. و١٤ تموز والجندي المجهول والعشرات من الابنية التي صنعتها انامله السحرية .. وللاسف فإن طائفة من تلك القلاع الجميلة دمرتها الحروب والكروب ، واخنى عليها دهر الدكتاتورية وسواها!

. لست متخصصاً بالعمارة فاترك الحديث عنها لسواي من زملاء المعماري القمة..

رفعة كامل الجادرجي يذكرنا باشياء جميلة كثيرة كثيرة، فيبدر من الشكر المؤسسة المدى التي احتضنت رموز العراق من العلماء والادباء والمبدعين في مجالات الاداب والعلوم والفنون وفي طليعتهم المعماري العملاق رفعة الجادرجي .

د. جليل العطية

مبادرة رائعة للمدى

مبادرة رائعة من قبل المدى أن تضيف علماً ثقافياً ومعمارياً هو رفعة الجادرجي وهي خطوة أصلية لاحياء تاريخ هؤلاء العظام بدلاً عمن كانت الدول الاوروبية ترعاهم الان بلدهم العراق الجديد يقف معهم ويعرف الاجيال عن هؤلاء ومن هم يعد ان دفنوا طوال قرون اتمنى للمدى أن تسير على هذا المنهج الرائع وهناك شخصيات بغدادية وعراقية مذهلة يجب ان يظهروا الان وعن طريقكم الاصيل .. مع تقديري

الصحفي: أمجد المعيني

لم يرض بالمهادنة

رفعت الجادرجي الرائي الذي وظف التاريخ والعين للولوج الى مشاهدات الزمن القصي، ما أبدع وانتج ولم يرتض المهادنة و السكون فاستمر في جنون احلامه وما زال!

المنوستولوجيا العراقية تغور في اعماقه كأحشاء البحر الغامض المكتظ بالخفايا والماديات المطمورة التي تشع في قلبه ويديه اللتين انتجتا الاعمال الهندسية المهمة

اعلامي / كفاح الامين

من القلائل المهمين

الاستاذ المعمار « رفعة الجادرجي» عرفناه مبدعاً ومنظراً وانساناً عراقياً لا تزال ابنيته شاهداً على طروحاته وابداعه .. لا يزال من القلائل وافضلهم ممن انتج عمارة عراقية تستحق ان تذكر..

لكننا فقدناه وفقدنا اعماله بعد سفره خارج العراق وما زالت تطرح اسئلة كثيرة تحتاج الى اجوبة شافية: .

١. أين هو الان ولقد تلاطمت الامواج حول العمارة والمدرسة العراقية طروحاته .. أعماله..

٢. كيف يرى مستقبل العمارة العراقية واين سترسو سفينتها.

٣ . نصيحة توجهها لطلاب العمارة في العراق ..

عمار صالح / جامعة بغداد

الجادرجي .. انجاز استثنائي

لاريب في ان رفعة الجادرجي قد جمع بين هندسة العمارة حرفة او مهنة وبينها فناً وابداعاً.. هذا الجمع بحد ذاته انجاز استثنائي يحسب له.. ولقد حصدت اجيالنا ثمرات هذا الانجاز الاستثنائي مذ كلف الجادرجي اثر تموز ١٩٥٨ بالاشراف على ثلاثة نصب في بغداد كان اهمها وما زال نصب الحرية لجواد سليم .. وها نحن اليوم كلما مررنا على هذا النصب توأمنا بين سليم والجادرجي حيث تواشج هندسة العمارة وفن النحت.

الناقد بشير حاجم

اسهامة كبيرة

هذه الفعالية تتجاوز الاحتفاء بعملاق عراقي.

فهي اسهامة كبيرة لاعادة الانفاس الزكية لبغداد التي تنهض من جديد من تحت ركام الحرب والعنف. نأمل ان يسهم الجادرجي فيلسوف العمارة العراقية باعادة وجه بغداد الحضاري المتميز

د. فاتن الجراح / مخرجة مسرحية

مبادرة استثنائية

مبادرة من المبادرات الجميلة التي عودتنا عليها مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون باستضافة نخبة من الوجود الثقافية والفنية العراقية التي غيبتها عن الساحة العراقية عهود الاستبداد والظلام.

واليوم تستضيف المدى الشخصية المعمارية المتميزة صاحب صرح الجندي المجهول في عهد ثورة تموز وهو الاستاذ رفعة الجادرجي مرحبا بالاستاذ الكريم والمدى المتميزة

فاضل عباس البدران

تقدير للمؤسسة

استاذي فخري كريم .

«شكراً « من اعماق قلب عراقي مجروح

«شكراً» لمجهودك الرائع في ترميم الروح العراقية المثقفة

امس استضفتم الكثير من الرائعين ... واليوم تستضيفون الاستاذ «رفعت الجادرجي « بوركت خطواتك الجريئة ..

اتمنى ان تضيف لقائمتك اللانهائية .. اسماً اخر هو الاستاذ محمد مكية مع تقديري واعجابي بجهود مؤسستك وفريقك الرائع.

الفنانة / كفاح عبد المجيد

استاذ رائد

مرة اخرى تبادر مؤسسة المدى في فعالية متميزة في حقل الثقافة العراقية والمعمارية حصوصاً باستعانتها « فيلسوف العمارة الاستاذ الرائد رفعة الجادرجي ستساهم هذه الندوة ليس في التعريف باحد ابرز رواد العمارة العراقية فحسب ، بل في محاولة مهمة للتذكر بعمارة العراق الموغلة في القدم وايضاً في تحفيز اعادة الاهتمام بعمارة بغداد التي اهملت وحطمت واوقف مسارها منذ اكثر من عقدين .

بلا شك ان الندوة ستساهم في شحذ همم المعماريين وطلبة العمارة الذين اشعر بفرح بحضورهم فشكراً للمدى ومزيداً من التقدم

د. جاسم عبود الدباغ
رئيس قسم الهندسة المعمارية
ـ جامعة النهرين

رمز من الرموز الكبيرة

عندما خرجت من الجامعة رايت (بوسترا) يخص الفيلسوف رفعة الجادرجي، لم اصدق ما رأته عيناي، هل صحيح ان تسنح لي الفرصة ان ارى في يوم روح العمارة العراقية الدكتور رفعة الجادرجي. اود ان اشكر دار المدى لانهم اتاحوا لي الفرصة لرؤية رمز من رموز العمارة العراقية وشكراً

حسين محمد
طالب / جامعة النهرين

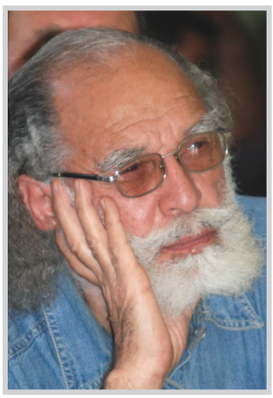
النحات نداء كاظم

الأديب مؤيد معمر

المحتفى به رفعة الجادرجي

تفاصيل موسعة في عدد يوم غد